

# لأزمة كورونا وجه آخر.. سلسلة تحقيقات

## السيد كورونا، وزيراً للبيئة!

أعدّها لفائدتكم: فريق مجلة التقوى

# 7

- \* وباء فيروس كورونا الذي عاث فساداً في جميع أنحاء العالم دفع ملايين الناس إلى تطبيق الحجر الصحي على أنفسهم وذويهم مُكرهين.
- \* الحجر الصحي هو حالة أو فترة تقييد لحركة الناس بهدف الحد من انتشار الوباء. وهو أمر يتخطى حاجز الضرورة، لا سيما في حال الافتقار إلى لقاح ناجع أو علاج شاف.
- \* على أية حال، إذا كان في الحجر بلاء، فهو خير من نار الوباء.
- \* ستركز على الصحة النفسية والبدنية في هذه السطور كخطوة حيوية للعودة إلى حياتنا الطبيعية.

## تحقيق 7: السيد كورونا، وزيراً للبيئة!

### وَإِذَا الْحَكِيمُ لِعَبْدٍ قَسِيماً سِخَّ السَّعْدُ لَهُ فِي النَّحْسِ

بيت من الشعر قاله أمير شعراء العربية أحمد بك شوقي يصدق على واقع أزمة وباء كورونا الحالية، والتي تُخْرِجُ لنا يدُ أفضال الله تعالى من جرابها لطائف كل يوم تحفف من هول المشهد. وأحياناً تنطوي تلك اللطائف على مفارقات تكون مدار حديث الناس الذين لم يُعَدُّ بوسعهم التلاقي في الواقع، فيتجادبون أطراف الحديث عبر وسائل «التواصل» الاجتماعي.. والحديث الدائر هذه الأيام عما أحدثته وباء كورونا من عملية تنظيف شامل للبيئة، وما أخذ يشيع من ملاحظة ضيق ثقب الأوزون تدريجياً.. الكورونا لو صح القول سجل حسنات عظيمة في سجل سيئاته، فبفضل ما اضطرنا إليه من حال الحجر الصحي تحسن معدل تجدد الهواء المستنشق بشكل ملحوظ، ففي العاصمة الصينية بكين بعد أن وصل التلوث إلى معدل ٣٠٪ في بداية يناير ٢٠٢٠ بسبب انبعاثات الكربون والنيتروجين المتمثلة في عوادم المصانع والسيارات والملاحة الجوية، ازدادت نسبة نقاء الهواء ٢١٪ وفقاً للصور المنتقاة من الأقمار الصناعية وهذا بسبب الحجر الصحي الذي فُرض على الناس حيث توقفت الحركة من مصادر انبعاث تلك الغازات النيتروجينية والكربونية. ومن جانب آخر قلت نسبة الاحتباس الحراري. وعلى مستوى الملاحظة العادية أبدى سكان البنجاب الهندي عظيم اندهاشهم من تمكنهم لأول مرة منذ عقود من مشاهدة سلسلة مرتفعات الهيمالايا على مرمى البصر ومن مسافة أطول من ١٠٠ المشهد الخلاب الذي كانوا محرومين من مشاهدته بسبب حجب نسبة التلوث العالية لمجال النظر. ولم يتوقف الحجر الصحي فقط على نظافة الهواء فقط بل على المياه أيضاً حيث تحسن صفاء المياه في قناة البندقية (فينيسيا) في إيطاليا بسبب توقف حركة القوارب التي تعمل بالديزل والتي تثير الرواسب من القاع فتعكر المياه. ولنا أن نخيل أكوام القمامة التي صارت منتشرة بشكل كبير والتي طالما ناشد ناشطو البيئة لتقليلها لما أحدثته من انبعاثات كربونية ولكن لا حياة لمن تنادي، اللهم إلا بعد تفشي وباء الكورونا (كوفيد١٩).. فيبدو أن عام ٢٠٢٠ هو عام تنظيف البيئة، والذي سيحكي عنه من يقدّر له البقاء لأولاده وأحفاده، وتسجله المحافل الدولية عامًا لتنفس البيئة والطبيعة من جديد. أصبحت ممارسة التعقيم إجراءً جماعياً، بل إن بعض المدن تسنى لها القيام بالتعقيم الشامل للشوارع والذي كان يصعب القيام به بسبب اكتظاظ الناس في الشوارع والنظافة الشخصية وغسل اليدين الذي يعده العلماء من أساسيات الوقاية والملفت أننا كمسلمين نتوضأ خمس مرات يومياً بادئين بغسل اليدين.



altaqwa.net



انتظرونا في تحقيق تال بعنوان:

8: «كورونا» لِقَاحُ أُسْرِي طَالِ ابْتِظَارُهُ

